النصّ الموسيقى والغناء في الإ

1 الموسيقى هي أصوات الكائنات التي خلقها الله تعالى، تصعد باستمرار في الفضاء على اختلاف نغماتها وتباينها وتدل دلالة واضحة على عظمة الخالق عز وجل. اهتدى الإنسان منذ القدم إلى الأصوات المنبعثة من الطبيعة ولقد أصاخ الراعي قديماً إلى أصوات رخيمة تنبعث من بين القصب في الحقول، استمع إلى تلك الأصوات وهي تتصاعد بانتظام وانسجام ثم قال في نفسه: أمن القصب ينبعث هذا الصوت الرخيم؟ وعمد بعد ذلك إلى قصبة 5 فثقبها ونفخ فيها فاخترع أول آلة موسيقية. وكان البدوي في صحراء جزيرة العرب يعتلي سنام ناقته ويسير فيسمع أصوات الرياح تمر بين الكثبان الرملية محدثة نغمات يرتجف لها نياط فؤاده وتنشرح لها نفسه ثم يشرع في الحداء على إيقاعات تلك النغمات العذبة.

ومعروف أنّ المسلمين في عهد النبوة كانوا يستعينون بالغناء عندما يشتغلون بأي عمل عضلي لزيادة نشاطهم في العمل، وظهر في وسطهم نوع من الغناء يسمّى الرجز، ويروي ابن هشام في السيرة النبوية أنّ النبي 10 صلى الله عليه وسلم لمّا أمر ببناء مسجده في المدينة، وشارك بنفسه في بنائه، هبّ الصحابة للبناء وهم يغنّون نوعاً من الرجز وينشدون أمام الرسول وهو يردد معهم: **اللهم لا خير إلا خير الآخرة * اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة**

ومعروف أن نساء يثرب وأطفالها كانوا قد استقبلوا الرسول (صلى الله عليه وسلم) عند وصوله المدينة المنورة يوم الهجرة بالدفوف والطبول وهم يغنّون ترحيباً به قائلين: **طلع البدر علينا **** من ثنيات الوداع**

لم يكن الغناء محرماً قبل شكوى النّاس من انتشار ظاهرة الغناء الماجن في مدينة الرسول في عهد الوالي 15 الأموي عثمان بن حيّان المري الذي قام بتحريمه، لما في ذلك من مفسدة للشباب والناشئة. ونستدلّ من ذلك أن الغناء في الإسلام لم يكن محرماً لذاته وإنمّا كان التحريم للسلوك غير الأخلاقي المصاحب للغناء والموسيقى، فإنّ الهدف من تحريم الغناء والموسيقى – إن كان هناك تحريم– إنما هو وقاية فتيان المدينة وشبّانها من الانجرار وراء فساد الأخلاق أمّا تحريم الغناء والموسيقى لذاتيهما فان ذلك لا ينسجم مع الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها. ويتعارض مع قوله تعالى "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ "(النحل،18).

20 إنّ الغناء والموسيقى نعمة من الله تعالى أنعم بها على عباده وخص بها بعض الناس ممن أعطاهم الصوت الحسن والقدرة على التذوّق والمهارة في التلحين والعزف والأداء الجيد. فلا يستطيع أحد أن ينكر أنّ الموسيقى نعمة من نعم الله التي لا تحصى، فهي بالنسبة إلى السامع نعمة لا يدرك قيمتها إلاّ من كان مريضاً بالصمم، والذي يمتلك القدرة على الغناء إنما يمتلك نعمة من نعم الله، وهبه إياها ليمتحنه.

ولذلك فإنّ الغناء والموسيقى ليسا محرّمين على النحو الذي يزعم فيه بعضهم ما لم يكونا سبباً في ارتكاب 25 إثم أو عمل معصية، وبالتالي فإنّ الاستمتاع بنغماتهما الرخيمة مطلوب أحيانا لما تحدثه في النفوس من انشراح فهي تحوّل أحيانا الحزن إلى مسرة والهوس إلى سكينة والكآبة إلى مرح. الشيخ الدكتور / علوي عبد الله طاهر

1- حدّد طرفي الخطاب في النصّ وطبيعة العلاقة بينهما

.....

.....

.....

.....

Lycée Bourguiba Pilote de Tunis
Bibliothèque

2- تبيّن من خلال القسم الأوّل من النصّ مراحل إدراك الإنسان الموسيقى

.....

.....

.....

.....

3- اشرح الكلمات التالية شرحا سياقيّا

الانجرار	حداء	أصاخ	رخيمة

4- تندرج جلّ مفردات النصّ ضمن سجلين أساسيين. حدّدهما مبرّرا حضور كلّ واحد منهما

المفردات	السجل

.....

.....

.....

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

5- اتّسم النصّ ببعد تفسيري في بدايته. أبرز ذلك من خ

أ- المستوى اللغوي

.....

.....

.....

ب- مستوى التمشي التفسيري

.....

.....

.....

6- ادرس آليات الإقناع المتّبعة في الفقرة من قول الكاتب:"لم يكن الغناء محرماً س 14 إلى آخر السطر 19

أ- في مستوى اللّغة:

.....

.....

.....

ب-في مستوى البنية

.....

.....

.....

tuniTests.tn
نجاحك يهمنا

7- الإنتاج الكتابي

اكتب فقرة من خمسة عشر سطرا تدحض فيها الرأي القائل:" لقد كان الدين مانعا حال دون تطور الفنون عند العرب."

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....